عدد ٣٦

* ثمن النسخة ٢٥ صانتيما *

السنة الثانية

محل ادارة الجريدة
بساحة القصباء عدد ١٨ بتونس
المكاتبات والرسائل باسم صاحب الجريدة ومديرها
الشاذلي بن الخطاب
Direction : 18, Place de la Kasba - Tunis

الناس شتى اذا ما انت ذقتهم
لا يستوون كما لا يستوي الشجر
هذا له ثمر حلو مذاقته
وذاك ليس له ظل ولا ثمر

من قبل عددا عد مشتركا

« واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا »



EL-ETTIHAD

اذا وافق الكلام نية المتكلم حركت نية السامع

الاشتراكات تدفع سلفا
* في الحاضرة وبلدان المملكة *
عن سنة .... ٢٠،٠٠
عن ستة اشهر .... ١٢،٥٠
في القطر الجزائري وطرابلس الغرب
عن سنة .... ٢٥،٠٠
عن ستة اشهر .... ١٥،٠٠
في الممالك الاخرى
عن سنة .... ٣٠،٠٠
قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع من الدفتر
وممضي من المدير

الاعلانات يتخابر فيها مع الادارة

تونس يوم الثلاثاء ٢٠ رمضان سنة ١٣٤٠ | جريدة سياسية ادبية اجتماعية تصدر مرة في كل اسبوع | الموافق ١٦ ماي الافرنجي سنة ١٩٢٢

انا الشعب الذي خبرت عنه   وقد عاينتني فدع السماعا

ماذا راى الرئيس في رحلته ؟

لقد اتخذ اضدادنا من دعاة الاستعمار الذين تعودوا الصيد في الماء العكر حادث البلاط الملوكي الاخير كفرصة لنفث سمومهم ونشر ما يختلقونه من الاراجيف المضرة في اعتقادهم بسمعة التونسيين والمؤثرة على قضيتهم كما يظنون وكان في جملة ما اخذوا على انفسهم القيام به من هذه الاعمال تصوير البلاد التونسية لرئيس الجمهورية الفرنسوية المزمع اذذاك على النزول عليها ضيفا كما نزل على جاراتها من قبل مثل البلاد الهندية في انتشار الثورة واشتداد الهيجان واخذوا يصفون له الحركات المزعومة والجمعيات السياسية الموهومة كما شاء واوشات اهواءهم فمن حركة ملية الى حركة استقلالية والمراد منها القاء المسيحيين في البحر وحركة شيوعية ضد النظام العام وامن الدولة الى الى ...

ولتحقيق ما اشاعوه وفاهوا به لهذا الرئيس اخذوا يشيعون في عرض البلاد التونسية اشاعات لا محل لها من الصحة ويحرضون الناس من وراء ستار الى مقاطعة هذا الضيف الكريم وعدم الاحتفاء به ونسبة ذلك الى الحزب الحر التونسي مؤملين نجاح هذه المؤامرة ضد الشعب التونسي وحزبه ليقضوا بها على سمعتهما الحسنة ويكسوا حركة الشعب ومطالبه الشرعية صبغة عدوانية تكون القاضية على آماله حسبما يرون

ولقد اضطر الحزب الحر التونسي تلقاء هذه الاختلاقات الى اصدار بلاغات متعددة ينذر الناس فيها مغبة ذلك الصنيع ويحذرهم من الوقوع في هذا الفخ والانقياد الى تلك الاراء العدائية ويحرض الناس على الاحتفال بمقدم الرئيس مبينا لهم وان ليس لزيارة هذا الضيف من صبغة سياسية او علاقة بمطالبنا ليفند بذلك مزاعم ذوي الاغراض السافلة والغايات الخبيثة وفعلا فقد باء اعداؤنا بالخيبة ورجعوا بالخسران ولم يكن لمجهوداتهم من نتيجة سوى الاخفاق حيث ان الشعب التونسي اقتبل ضيفه الفخيم بما يليق به من الحفاوة والاكرام حيثما حل واينما رحل ولا غرابة فشعبنا منعوت بهدوه ورصانته ودماثة اخلاقه ورقيه الروحي العظيم ولقد تجسمت هذه الخلال الحميدة كلها في اقتباله لضيفه وزائريه

ففي العاصمة « تونس » اقتبل من لدن هيئات الشعب وطبقاته اقتبالا كان محل اعجابه وموضع ثنائه وكذا في سائر المدن الاخرى من البلاد التونسية حيث اقام له سكان تلك المدن من المهرجان وانواع الزينة ما يعجز القلم عن وصفه وتلقته هيئات شعب الحزب الحر في كل عاصمة من العواصم مع جميع سكانها بالابتهاج والحفاوة والقيت امامه خطب الترحيب بجنابه والاعراب عن ابتهاجهم بهذه الزيارة الاستطلاعية

وكانت فخامته تجيب عن هذا الابتهاج بمثله من العبارات المؤثرة على العواطف والآخذة بمجامع القلوب .

كانت هذه المظاهر الجميلة من الشعب نحو الرئيس في كل طريقه حتى قارب الحد التونسي حيث حل ركابه ببلد قابس التي تلقاه فيها ما يزيد عن الخمسة الاف نفس تتقدمهم هيئة الحزب الحر هناك والقوا على مسامعه عبارات الابتهاج بمقدمه والترحيب بجنابه وهتفوا له ولفرنسا والدولة التونسية والحزب الحر الدستوري ولسمو الامير المحبوب ومنها الى جزيرة جربة التي كانت آخر نقطة لرحلته الميمونة وهناك وقف هذا الرجل العظيم والقى على مسامع الحاضرين كلمة حق ولفظة صدق ابانت لنا عما كان القي في روع الرئيس من الاشاعات المخيفة والصور المرعبة التي صورها له اعداؤنا واضداد قضيتنا من المعمرين

هناك حيث تبددت تلك الاوهام وتضاءلت هاتيك الصور الموهومة

هناك حيث زهق الباطل وتجلت الحقيقة كما هي لرئيس جمهورية فرنسا فوقف خطيبا مبينا ما رآه وشاهده فقال

اني في جميع رحلتي هذه بالبلاد التونسية لم احتج الى جندي واحد يحرسني حتى على بعد ٥٠ ميلا من الحد حيث تسمع طلقات المدافع في بعض الاحيان بل كان الاهالي يحرسونني بانفسهم حتى هذه النقطة

ووافقه رجال حاشيته على هذه الملاحظة واعربوا عن ابتهاجهم بجميع الاقتبالات التي تلقاهم بها الاهالي

فاي شهادة نريدها على هدونا ورصانتنا وسلامة مقاصدنا ونوايانا اعظم من شهادة عظيم فرنسا نفسها الذي شاهد بعين راسه من العاصمة الى بعد ٥٠ ميلا على الحد الطرابلسي حيث الدماء انهارا بين العرب الجيوش والايطاليين . رصانة الشعب وهدوه وتعلقه بفرانسا وآماله فيها افبعد هذا يقبل من المغرضين قولا ؟ ان خطاب الرئيس هذا القمهم حجرا ولم يعد بعده لاقوالهم من اعتبار حيث لم يجد الرئيس المبجل في كامل رحلته من اثر يدل حتى على امكان وجود ما يدعون وجوده من اقلاق الراحة والتشويش

وهكذا انتصر الشعب بعقله ورصانته وانقياده لحزبه على اضداده وفاز من الصفقة وطيب الذكر من فخامة رئيس جمهورية فرانسا حيث منحه بخطابه هذا ثقة فرنسا بما يؤيد اعمارها ما به اعداؤه من الوصمات فليقل المغرضون ما شاؤا وليختلقوا ما ارادوا فلا يضرنا من الان كيدهم شيئا حيث جاء الحق وزهق الباطل

العالم الاسلامي

حول استقلال مصر الموهوم ؟

اليوم احتلال وغدا استقلال
الى الصحافة التونسية الغراء
(الزهرة ، الاتحاد ، النديم ، الوزير ، البدر ،
(الفجر ، لسان الشعب ، مرشد الامة ، النبر)
والى حضرات الاجلاء طلاب العلم الشريف بتونس
« حمدا وشكرا »

اوان وانا ابدأ بالكتابة الى احدى صحف (العالم الاسلامي) ان واجبي كصحفي ومصري يحتم علي ان اجعل فاتحة قولي وبدء كتابتي شكر الاجلاء الذين آزروا العالم الاسلامي اولا لانه تراث مشترك بين ذويه هنا وهناك وعطفوا على وطني (مصر) وهي تجتاز آخر عقبة من عقبات ارزئها وتعمل لدرء الاضطهاد عنها

الآن منذ امد قصير (استقلال مصر قولا لا فعلا) بادرت الصحافة التونسية الغراء بارسال تهانيها بلسان البرق في ٢٣ مارس الماضي وكذلك بادر اخواننا الاجلاء طلاب العلم الشريف في جامع الزيتونة والمدرسة الصادقية وكنا نتمنى ان يكون استقلال مصر حقا فيعد اليوم التالي يتوالها اياه بتقبلها اخت لتونس الفيحاء وفلذة من فلذات العالم الاسلامي ولكن كل آت قريب وسنعلمن نبأه بعد حين

لم تنل مصر (لامر اراده الله) استقلالها حتى اليوم وكل ما اذيع ذر رماد في العيون ولكنه لم يضيرها والحمد لله وقدرات من نعتبد الامم الشرقية وعملها عليها ما يشجعها كثيرا ويحملها تسرع الى استقلالها باوسع الخطى وسيكون ذلك وشيكا وانا نبتهل الى القوي القادر ان يعد الى الشرق مجده والى الاسلام عزه وسعده ، آمين

مصر في عهدي الاحتلال والاستقلال ؟

لا ينكر منكر على مصر انها منذ طاف بها طائف من الاستعباد الانكليزي (سنة ١٨٨٢) وهي تعمل بجد واجتهاد للخلاص منه وما اجابتها انكلترا في يوم ما انها تريد ان تستعبدها الى الابد او انها تريد ان تظل ضيفا ثقيلا عليها الى حد طويل وقد حددت وحودها بادىء الرأي بعامين فقط ثم اخذت تنتحل الاسباب وتسوف في الخروج وتؤجل الرحيل حتى حملت مصر منها على نحو اكثر من ستين عهدا بذلك

تكرر التسويف والعهود فنشأت بين شقي النيل بدافع الحاجة الاحزاب التي تعمل للخلاص واقدمها الحزب الوطني الذي انشأه فتى مصر الاول وابنها البار المرحوم مصطفى كامل باشا فاخذ يذيع فكرة الاستقلال ويعقد المؤتمرات في مصر مرة وفي حواضر اوروبا اخرى حتى وضع الاساس وغرس المبادىء وكون لمصر جنودا اكفاء لا قبل لانكلترا بقتل عواطفهم واسكات صوتهم ولو نسبت الى قوتها قوى العالم باسره

قضت ارادة الله ان تنبع مطامع الاستعمار وان يعقبها اشتعال العالم بحرب سنة ١٩١٤ فدخلتها انكلترا مع دول التحالف واعلن دخولها في الحماية سنة ١٩١٤ ومن تلك الاونة اخذت تقترب من دول الشرق رجاء معونتها وكانت مصر اول من منحها اياها واوجدلها اقوى الاسباب في مصر تارجاء الوفاء بالوعود والعهود التي كان خاتمها ما قاله رئيس الوزارة الانكليزية في ١٠ نوفمبر ١٩١٤ حيث قال (اني اقسم بالله ان انكلترا لا تطلب شبرا من الارض . انا خضنا غمار هذه الحرب لا لسبب سوى نشر المروءة ونصرة الضعفاء) ! ...

اشتعلت نيران الحرب واعلنت انكلترا حمايتها لمصر في ١٨ ديسمبر سنة ١٩١٤ برضاء الشعب المصري الهادي الوديع بعد ان اخذ على الحماية انها ضرورة حربية ستزول بزوال الحرب الحاضرة .

انتهت الحرب بانهاء المعاهدة التي عقدت بين انجلترا وحلفائها (طرف اول) والمانيا وحلفائها (طرف ثاني) في اواخر سنة ١٩١٨ وعندئذ تالف الوفد المصري الذي في رأسه (وما زال برأسه) صاحب المعالي سعد باشا زغلول وقصد بادىء بدء دار الحماية رجاء التصريح له بحضور مؤتمر السلام في اوروبا فابت عليه ذلك فكره العقلي والالحاح

وذكر انجلترا بوعودها وعهودها ومساعدة مصر لها (٢٢٠٠٠٠٠ تفس من شبان مصر عدا اثمان الغلال والمواشي والدواب والاموال النقد التي تقدر بمئات الملايين ضف الى ذلك السكك الحديدية المصرية التي استولت عليها انجلترا وسخرتها في نقل جندها وادواتها الحربية) عند ذلك هاج الشعب المصري على بكرة ابيه وقد عرف العالم هياجه سنة ١٩١٩ واعمال السلطة العسكرية الانجليزية مما لا مدعاة لشرحه (قتل ونفي واعتقال وسجن وهتك اعراض الخ)

كانت نتيجة ثوران الامة المصرية ان سمح لسعد باشا ورفاقه الذين نفوا الى مالطة قبلا بالسفر الى باريس ومنها الى لندن ومفاوضات الوفد المصري مع اللورد ملنر ورفاقه (لم تجد نفعا) وعاد الوفد بعد ذلك مرفوع الرأس موفور الكرامة لان الغاصب لم يستطع ان ينال منه منالا

تكون بعد هذا (وفد رسمي) برضاء واقرار وطلب ملكي مصر وانجلترا فسافر وعلى راسه صاحب الدولة عدلي بك باشا واجتمع في لندن بساستها واقطابها وتفاوض مع شرشل مرة وكورزن اخرى ومن والاهما فلم يحصل على شيء ايضا وآب وحق مصر لم ينل منه شيء، لان المفاوض المصري لم يستطع ان يفرط في مثقال ذرة من حقوق وطنه والمستبد لم يهن عليه ان يترك البلاد لاهلها بحجة انها واقعة في طريقه الى المستعمرات البريطانية وبها قلب مواصلاتها فاستقال عدلي باشا على اثر عودته وتبادلت الوثائق او المكاتبات بين مصر وانجلترا وكانت لهجتها من الاخرة قاسية ومهددة وبغير ادب وظلت مصر ردحا من الزمن بغير وزارة حتى ضاق الامر على انجلترا لانها بدل ان كانت توحي الى الوزارة المصرية بما تشاء فتنفذه اصبحت تنفذ كل شيء باسمها وعليها وحدها تبعته من خير او شر غير ان ثروت باشا بادر الى تشكيل وزارة ما زالت قابضة على زمام الامر حتى الساعة على انها مبغوضة من الامة وغير موثوق بها ولا تجد قبولا عليها ولا طمانينة لعملها ولولا انها محمية بالقوة لما مكثت يوما او بعض يوم على ان الشعب ما زال يناويها رغما عن ادعائها العمل له وذرها الرماد في عيونه بما تسميه (استقلال) وما هو منه في شيء

استقلال مصر الجديد

في يوم ١٦ رجب سنة ١٣٤٠ و ١٥ مارس سنة ١٩٢٢ اذاعت الحكومة المصرية على الشعب المصري منشورا او بلاغا بامضاء ملك مصر (فؤاد) مقتضاه ان انجلترا تخلت عن القطر المصري واصبح حرا مستقلا ممتعا بالسيادة وفي نفس البلاغ اتخاذ الملك لنفسه لقب (ملك) بدل (سلطان) ليكون اللقب الجديد متماثلا مع استقلال امته وفي ذلك اليوم اطلقت من القلاع المصرية المدافع واحتفل (رسميا فقط) به وسومحت دواوين الحكومة ولكن الامة ظلت بعيدة عن كل اشتراك في ذلك بل نهتم حتما اذا قلنا انها لم تقم في بيت وقلب كل فرد من ابنائها مناحة ومأتما ولم؟ لانها موقنة ان كل هذا محض اختلاق

ما طلبت ولن تطلب مصر غير استقلالها التام فلم لم تسر به وقد حصلت عليه؟ واعلنه ملكها واحتفلت به حكومتها؟ اهي هازلة ام صالحة؟ اعلن استقلال مصر قولا ومصر لم ترمن استقلالها الفعلي قليلا او كثيرا لهذا لم تسر به او تفرح ولهذا ما زالت تجاهد حتى تحصل عليه ومن ثم الفرح والسرور وسيكون ذلك وشيكا بعون الله وقدرته

عرفنا وعرف سوانا ان الامم المستقلة تكون حرة في تقرير مصيرها حرة في مجتمعاتها حرة في صحافتها حرة في كتابها وهل في مصر المستقلة من ذلك شيء؟ الصحافة في مصر لا تستطيع ان تكتب ما تريد لا تستطيع ان تعبر عن رغائب الشعب لا تستطيع ان تدرأ عنه آلامه ومع هذا فهي مكرهة على نشر ما يوحى اليها به ولو خالف ضميرها ومبادئها وكان ضد ارادة الامة والكتاب يكتبون وسيف النقمة مسلت فوق رؤوسهم والسجون والاغلال والجلد والسجن نصب عيونهم. المحاكم العسكرية الانجليزية لم تهدأ حتى الساعة ولا يوجد بين قضاتها قاض واحد مصري ولا ضمان للعدل فيما تعمل كما لا ضمان للمحاكم امامها وفي الغالب تقضي على ابرياء لا ذنب لهم ولا جريرة والشهود الذين يتقدمون اليها يكونون دائما من شرسي الاخلاق سفلة المطامع. امتلأت السجون ومازالت مكتظة بالكتاب والمفكرين. بح صوت الامة في طلب الافراج عن زعيمها الجليل وخادمها الامين معالي زغلول باشا او نقله من جزائر شيشل الوبوءة الى سواها فلم يسمع لها سامع تقدم لجلالة ملك مصر معظم اطبائها الذين عالجوا صحة زغلول باشا وطلبوا منه بعدان تقوا بين يديه تقريرا مسهبا عن حالته الصحية المؤلمة نقله من تلك الجزيرة التي تسرع به الى القبر فذهبت اصواتهم وجهودهم كامس الدابر. ارادت ان تجتمع شعب الوفد المصري في مصر وطنطا وشبين واسكندرية وسواها من عواصم المدن وكانت هذه المجتمعات تحت رئاسة ورعاية وضمانة كبار الاسرة العلوية كالامير عمر باشا طوسن والامير يوسف كمال فمنعت وما زال المنع نصيب كل مجتمع يريد ان يعقد حتى اجتماعات الاوانس والسيدات وكلما تخيلت الوزارة والحكومة او السلطة ان منزل كذا او نادي كذا او سراي فلان سيكون فيه مجتمع ما ولو صغيرا اسرعت فطوقته بالجند شاكي السلاح ضف الى هذا مراقبتها الى المساجد والكنائس حتى ان بعضها كالازهر وغيره عطل من دراسة العلم واصبح معسكرا للجند. جمعت الامة الاموال وارادت ان تسخرها في مصانع فصودرت عمدت الى مقاطعة التجارة الانكليزية فعوقبت. سعت في احضار بعض حاجياتها من معامل فرنسا او ايطاليا او المانيا فحيل بينها واجبرت على اخذها من محال اجنبية وشركات انجليزية في مصر بثمن يكاد يكون وهو بين جدران وادي النيل كضعفي ثمنه في الخارج كالسكر وامثاله هذه حالة مصر اليوم فالى الله شكواها وليعذرنا اخواننا اذا قلنا ان نهايتهم جاءت سابقة لاوانها وان مصر لم تنل من الاستقلال قليلا او كثيرا واذا ارادوا شهادة خارجية قلنا لهم هاكم ما قالته الصحف الاجنبية عن هذا الاستقلال وقبل ان نورد اقوالها يجدر بنا ان نورد قول الحكومة البريطانية في بلاغها الذي ارسلته الى الحكومات الاجنبية بشان مصر اذ قالت (ان انهاء الحماية لا يتضمن إلا تغيير في الحالة الحاضرة بالنسبة لمركز مصر حيال الدول الاخرى وعليه فان بريطانيا تعتبر عملا عدائيا كل محاولة اجنبية للتداخل في الشؤون المصرية انظر ما اذاعة الشركات البرقية في ٢٧ مارس الماضي)

اقوال الصحف الاجنبية في الاستقلال الموهوم

تحت عنوان (مستقبل مصر) نشرت جريدة الدايلي هرالد لضابط انجليزي ذكر انه اقام بمصر في الجيش البريطاني مقالا مطولا جاء فيه (ان خداع امة في حق مولدها ما هو الا محاولة سخيفة جدا وان هذه المحاولة سيكون نصيبها الاخفاق السيء وستكون نكبة على المصالح الانجليزية التي تحاول الحكومة حمايتها الخ)

وجاء في جريدة الدايلي كرونيكل بلسانه السياسي ما يلي (عمل بريطانيا لا يكفي في ذاته لمنح الاستقلال والسيادة لمصر الخ)

وكتبت الدايلي هرالد ايضا مقالا مطولا بعنوان (حقيقة الحال في مصر) بامضاء ب ن لانجدون دافيز جاء في فاتحته ما ياتي (ليس في مصر من صحفها غير عدد ضئيل جدا حر في النشر وكل صحفها لا يسمح لها بنقد سياسة ثروت وكل ما ينشر يذاع بامر رجابين يعبرون عن سياسة اللنبي او ثروت وان الاحكام العرفية بمصر مازالت تنفذ بشدة الخ)

هذه حالة مصر وهذا ما يكتب عنها في صحف الخارج افهل ترون بها روح الاستقلال؟ لم يكن اليوم ولكنه سيكون غدا واننا نعد تهاني الامم وتونس المحبوبة في مقدمتها فالا حسنا؟

محمود قراب مسعود

مدرس بمدرسة المراغه بالقطر المصري

الحالة الحربية في الاناضول

عرض الجيش الوطني التركي واستعداداته

قام المشير الغازي مصطفى كمال باشا للتفتيش العام مصطحبا معه المسيو ارالوف سفير الروسيا وابراهيم بك ابيلوف السفير الاذري (وعسكروف) لك الملحق العسكري للسفارة الاذرية ولما وصل دولة الغازي مع رفاقه الى الجبهة اجتمع قواد الفرق والفيالق والجيوش ازاء فيالقهم وخطب فيهم خطبة قال فيها اني لقوي الايمان في اني ساحظى بتهنئتكم على الفوز بالنصر النهائي الذي نطرد به العدو الغاصب في بلادنا اتم طرد في اليوم الذي نحيي فيه ذكرى انتصارنا في سقاريا فتبلغوا جميع الجنود عند تذكيرهم بسمو هذا اليوم ان الجمعية الوطنية الكبرى والشعب التركي الباسل ينتظران جميعا بكل امان واطمئنان اكتساح العدو من جميع بلادنا في القريب العاجل. وساشرع في التفتيش بعد تبليغكم هذه التحيات الى الجيش. هنالك تقدم القواد الى رأس جنودهم وبلغوهم تحيات الامة وتهانيها ورغائبها ريثما كان القائد العام مع صحبه ينتظرون على جيادهم ويتحادثون ومما دار من الحديث اذ ذاك انه لاح للقائد العام كان كتيبة من الجند تحمل بنادقها بلا حراب. فسال قائد الجيش عما اذا كانت هناك كتيبة لم تشرع حرابها فاجابه القائد كلا كل الكتائب قد شرعت حرابها والجيش كله لا يغمد حرابه قط فبادره القائد العام قائلا (حتى يطرد العدو من البلاد) وهنالك اجابه القائد. ذلك ما كتبناه على انفسنا وعاهدنا الله عليه

وقد كان الفوح يتدفق من ثغور الجنود والحماس ينتشر من وجوههم واشتركت الطيارات التركية في العرض فحلقت على على رؤوس الجنود من قرب. وبعد ان تم عرض الجيش صدرت الاوامر للجنود بان يحتفلوا بهذا العيد الوطني فظلوا يترنمون باناشيد الزهور واغاني النصر حتى المساء

وقد ارق السفير الافغاني في انقرة تهنئة الى دولة القايد العام ترجم فيها عن مشاعر العالم الاسلامي نحو الانتصارات التي يحوزها الجيش الوطني وقد قال فيها:

(اليوم هو ذلك اليوم التاريخي الذي صرع فيه جيش الاسلام المجيد طغيان الاعداء، وفاز بالانتصار (اين ارنو) اليوم يوم عظيم انتصر فيه الحق على الظالم. هو يوم ملأ قلوب الملايين من المسلمين بالامل والسرور وامد قلوب الامم الشرقية جمعاء بالعزم والبسالة. لاريب ان هذا مبدأ عهد تاريخي لانه قد تحطمت فيه قيود الظلم والاستعمار وتمزقت فيه الصحف السوداء واشرقت على العالم الاسلامي والشرقي شموس الخلاص والاستقلال واني لاقدم الى الجيش الاسلامي الباسل الذي استهل هذا العهد التاريخي العظيم والى قائده العام الشهير الغيور والى ضباطه الاماجد وافراد الشجعان والى الجمعية الوطنية الكبرى التي اسست هذا الجيش والى جميع مسلمي الاناضول اقدم اليهم جميعا باسم الشعب الافغاني وجلالة اميره المحبوب امان الله خان [illegible] باسم جميع اخواني المسلمين على ظهر الارض اجل التهاني ضارعا الى الله عز وجل ان تخفق الاعلام الاسلامية على سواحل بحر الارخبيل في القريب العاجل)

ولا مشاحة ان هذه الكلمات العذبة لا تدع كلمة لقائل

(المعاهدة الروسية الالمانية)

جنوى - هذا نص المعاهدة الروسية الالمانية:

المادة الاولى - تنازل المانيا وجمهورية السوفيات عن الغرامات والتعويضات الناشئة عن مصروفات الحرب وخسارتها وكذلك عن التعويضات الناشئة عن التدابير العسكرية الخاصة بالصادرة في بلدان الاعداء وعن الناشئة عن اضرار اصابت غير المحاربين بسببها او بقوانين الحرب الاستثنائية او بسبب تدابير قهرية نفذت باوامر حكومتي البلادين. اما مسالة الممتلكات العمومية والخصوصية التي اصيبت من جراء حالة الحرب ومسالة البواخر التجارية التي اسرها كل من الفريقين فهذه تسوى على قاعدة مبدإ التبادل وتتنازل الدولتان عن استيفاء المصروفات التي صرفت على اسرى الحرب وتعدل المانيا عن المطالبة بالنفقات التي انفقتها على الجيوش الحمر الذين اعتقلوا في بلادها كما تعدل روسيا عن المطالبة بالربح الذي ستنته المانيا من المهمات العسكرية التي جاء بها هولاء المعتقلون

المادة الثانية - تتنازل المانيا عن المطالب الناشئة عن تطبيق شرائع السوفيات وقوانينها على الرعايا الالمان وحقوقهم الخصوصية كما تنازل عن حقوق الدولة الالمانية وتنازلت روسيا عن كل ما يحق لها من جراء التدابير التي اتخذتها المانيا ازاء السوفيات او الافراد الروس وحقوقهم إلّا اذا قامت حكومة السوفيات مطالب كهذه من دولة اخرى

المادة الثالثة - تستانف العلاقات السياسية (بالسفراء) والقنصلية بين الدولة الالمانية وجمهورية السوفيات باسرع ما يمكن ويعقد اتفاق خاص على كيفية قبول السفراء والقناصل بينهما

المادة الرابعة - اما فيما يتعلق معاملة رعايا الدولتين والعلاقات التجارية والادارية بينهما فان المبدا لا يتناول الافضلية فالمزايا التي قد تمنحها جمهورية السوفيات لجمهورية سوفيات اخرى او لدولة مماثلة لها كانت في ما مضى جزءا من الامبراطورية الروسية السابقة

المادة الخامسة - تتعاون الدولتان في حاجات الامتين الاقتصادية بروح الاخلاص وتتبادلان الراي قريبا في حل هذه المسالة من حيث علاقاتهما الدولية هذا والمانيا مستعدة لبذل قصارى جهدها في حماية المفاوضات التي شرعت بها المحال التجارية الخصوصية وتسهيلها

المادة السادسة - تنفذ المادة الاولى والمادة الرابعة حالما تبرمان في برلين وموسكو اما المواد الاخرى فتنفذ في الحال

الحاضرة

الوزارة التونسية

اشيع امس ان الوزير الاكبر قدم استعفاءه وان الذي سيخلفه هو وزير القلم والاستشارة السيد مصطفى دنقزلي كما اشيع وان الذي سيخلف هذا الاخير هو شيخ المدينة السيد خليل بوحاجب وقد اشاعت جريدة تونيزي الفرنسوية امس ما يؤيد هذا

لقد مضى زمن ليس باليسير ونحن لم نتحقق مركز الوزير الاكبر حيث ان الامور وما جريات الاحوال تدل على تضعضع مركزه ومع ذلك فان الحكومة لازمت الصمت في هذه القضية وتركت الظنون تعمل عملها بالناس اما وقد جاء ما يدل على الحقيقة فلا مجال للوهم بعد هذا الخبر

هيكل الحاكم

تحت هذا العنوان كتب صديقنا الحميم الحقوقي الضليع اندري انقليقال جريدة تونس الاشتراكية ما ياتي :

انبئنا بزيارة جندي كبير . هذا انتقال عسكري بحت على ما ارجو . وفي الحال لا ينبغي لنا تنخدع . فان حزب الائتلاف الملي يحتفي دائما بالمريشالات . وهذا شبيه ملك المغرب يمثل في نظر هذا الحزب امهر المهرة من الاداريين الاستعماريين

وان التاثير الذي اوقعه الماريشال ليوتي على اتباع رئيس الجمهوريه بلغ اشده في العظمة وهذا م . تيتنجر بالرغم من كونه لم يشاطر في الحضور بالحفلات الموسيقية بفاس والرباط يقترح بكل صراحة ان يعهد بادارة تونس الى جندي

مريشال السفارة !!! بهذا يحل المشكل التونسي الى امد من الزمن غير معين ليس انقلاب م . تيتنجر الفجائي من الامور التي تؤثر على فوق الحد فان التونسيين راوا ان يفتشوا على عمد هنا وهناك اذا كان عدم احتياطهم هذا يدل في انقسم على التشويش فلا بد انهم يشاهدون اليوم انه من مصلحتهم ان يركزوا اعلامهم عن شمال حزب الائتلاف الملي « اي في الجانب المتطرف » فهناك فقط يضمن لهم وجود بعض القارين في نظرياتهم وبعض القارين في افكارهم ايضا ولو الى حين بعض من سعي بدون تحيز وراء انجاز برنامج الاصلاحات

قد كفي ان يستلفت معمر لا يحرث انظار م تيتنجر الى الخطر الذي يحدق بالاستعمار الذي لا يحرث ايضا فيما اذا اعطيت بعض حريات الى التونسيين لكي يجر نائب « مارين » : اي تيتنجر : على الرمضا الثعالبي والصافي وجميع الاهالي وانه اليوم ليوجد بالبرلمان اكداس من تيتنجر ولو انهم لم يكونوا نوابا عن « مارين » فان ذلك لم يمنعهم من التشبث باذيال الائتلاف الملي

ليوتي هو بطلهم . هو بطل النظام . بطل الجمعيات الكبرى . بطل الصحافة الكبرى فلماذا ياترى لا يعطى لتونس ليوتي ثاني ؟ هذا الماريشال نايول سيحط رحله بتونس لكم ان تظنوا بي ما تظنون لكم ان تقولوا اني اشتريت اني محاذر حتى الخيانة . ولكني بكل الاسف ارى م سان يفارقنا اجل ان مقيمنا الحالي يحدث لنا احيانا بعض الانكاد وقد ظهر على الخصوص صعبا تجاه رفقائنا كانوا الشيوعين ولكن لا يطلب من حاكم يراقبه رئيس الجمهورية ان لا يظهر ادنى تاثيرات عصبية . ان المراقبة قد مرت . وكان التاثير حسنا . ولهذا قلنا بعض الرجا الساعة ان نلقى مقيما اكثر حلما ويمكننا ان نتذاكر في كثير من المسائل قد تذاكرنا فيها بدون ان تتحسن الحال الخ الخ

ما يقال على اعتدآت باجة

يمثل خليفة عمدون بباجة واعوان السلطة المحلية هناك دورا من ادوار القرون الوسطى والاحقاب المظلمة المملوءة مظالم وتعديات فلقد شاع وتواترت الاخبار وتضافر رواتها على انه منذ اول رمضان واعوان السلطة المحلية هناك يرتكبون من التعديات على الحرية الشخصية والمنزلية ما لا يتفق مع قانون من القوانين المتعارفة بين البشر حتى الان

فمن ذلك انهم يدخلون المحلات الخاصة بدون استيذان الامر الذي يمس باوامر الشريعة الاسلامية ويخالف آداب البلاد ولم يكتفوا بهذا بل انهم يامرون من فيها من الناس المجتمعين لامور تخصهم من تجارة وغيرها بالتفرق حالا وعدم الاجتماع مرة ثانية ويهددونهم بالسجن ان عادوا ومنها انهم يراقبون المحلات الخاصة بواسطة حرس يقيمونه عليها اناء الليل واطراف النهار منع الناس من الدخول اليها والاجتماع بها ووصل بهم الامر الى ان سجنوا بعض اولئك الناس لا سبب سوى انهم مجتمعون للحديث مع بعضهم في شؤنهم الخاصة والعامة ولم يكتفوا بالقبض عليهم فقط بل طافوا بهم البلاد مكبلين بالحديد ينادون وراءهم هذا جزاء من ينازع الحكومة « ونحن لا ندري اي نزاع يعنون والحال ان الحكومة لم تقل انهم نازعوني او تآمروا ضد امني بالمرة حيث لم تقم لها الحجة على ذلك ولم تدع بعد هذه الدعوى » ومن تلك الاعمال ان اعوان السلطة المحلية « الصبائحية » صاروا يراقبون المحلات التجارية ايضا خوفا من ان يتحادث احد مع رب الدكان حتى في الامور التجارية الامر الذي ابعد الزبائن عن تلك الدكاكين ولم يبقى امامها من واقف سوى اولئك الاعوان الذين ارادوا ان يرهبوا الناس باعمالهم وشوشوا عليهم راحتهم وجعلوهم يتذمرون من هذا السلوك الغير المنتظر والذي لا يبرر لاشيء

اما خليفة عمدون فانه اغتنم فرصة اعلامه بدخول افراد من بلد عمدون وما حواليها في الحزب الحر التونسي وسار اليها مع كوكبة من الصبايحية وشيخ من المشائخ هناك وارتكب من الفضائع ما يخجلنا ذكره ولما سؤل عن سبب هذا السلوك قال انه مأمور من المراقب المدني بباجه

دخل هذا الخليفة بلد عمدون وشرع في تفتيش بيوت اهلها والدخول على حريمهم بدون اعلام او استئذان الامر الذي روع الصبية والنساء

ولم يكتف بهذا بل انه اجرى عملية التفتيش بصورة بددت اقواتهم وكسرت ادباشهم ومزقت اثاثهم وافقدتهم كل ما يكسبون من مال وحلي وهذا التفتيش بدعوى الرغبة في العثور على اوراق الحزب « بطاقات العضوية » ولو قال بدعوى الرغبة في العثور على الاوراق ... لكان اصدق قولا

وبعد اجراء التفتيشات باماكن كثيرة رجع الى باجه يجر معه اناسا بالسلاسل والاغلال وبما ان هؤلاء المساكين يانفون من قدومهم للبلاد على تلك الحالة فانهم منحوا الخليفة حسبما رويناه شيئا .... لازالة اغلالهم من ايديهم وفعلا فقد ازال تلك الاغلال من ايدي البعض وجلب الباقين على تلك الحالة بعد ان اشبعهم شتما من بذي القول ومنكره ويشاع انه شتم الدين الاسلامي وان جماعة هناك بصدد اقامة بينة عليه فان صدق هذا الخبر فسيعلم هذا الخليفة ما هو الاسلام الذي يشتمه

جرى كل هذا واهالي باجة وما حواليها ملازمين للرصانة والهدو ولم يبدو منهم إلا الانقياد للاوامر الحكومية وان شئت قل اوامر مراقب المكان حسبما صرح به الخليفة المذكور

ان تجاوز ذوي السلطة حدود وظائفهم واستعمال النفوذ الحكومي الذي اوتوه في غير ما اعد له يضطرنا الى تنبيه هؤلاء وتعريفهم بالحدود التي يجب ان يقفوا عند حدها

فالمراقب المدني في اي مكان لا تتجاوز وظيفته حدود مراقبة العامل وارسال تقرير كلما اقتضى الحال لتبيين سيرته واعماله وليس له ان يمد يده لما سوى ذلك ولا ان يشارك العامل في سلطته او يغصبه حقه فيامر الخليفة باجراء ما اجراه

كما ان الخليفة انما هو خليفة العامل متى غاب لامر من الامور فانه ينوبه في العمل وليس له ان يتاثر بغير اوامر العامل الذي هو لنظره

وكل من العامل والخليفة والمراقب لا يجوز لهم ان يرتكبوا مثل ما تقدم من الاعمال وعلى الاخص اذا كانت بدون موجب او مبرر

لذلك ومن اجله اجتمع اهالي باجة واطرافها واختاروا من بينهم وفدا ارسلوه الى العاصمة « تونس » لعرض هذه المظالم على المقيم العام وفعلا فقد وصلوا الى هذا الطرف وابرقوا الى المقيم برقية عرضوا عليه فيها حالهم باجمال واردفوها بمكتوب به بعض التفاصيل عن الحوادث الاولى بعد ان طلبوا مقابلته راسا ووعدهم بذلك فهم ينتظرون منه انجاز الوعد حتى الان ونحن واثقون من انه سينصفهم من اعدائهم بما يقتضيه القانون العادل وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وهذا نص المكتوب المرسل الى المقيم العام

جناب الوزير المقيم

نلفت انظاركم لما يلي

نحن جمع من اهالي باجة نحتج بكل قوانا ضد الاعتداءات المتوالية من اعوان السلطة المحلية « الصبايحية » تلك الاعتداءات المزعجة لراحتنا ولبيان ذلك نقول :

منذ ما يزيد عن عشرة ايام فاجانا جمع من الصبايحية ودخل علينا محلنا الخاص بدون استئذان ، كما هي التقاليد المعروفة عندنا والاداب المحترمة ، وفرق جمعنا بعنف وتوعدنا من الاجتماع هناك وهددنا بالسجن ان نحن اجتمعنا في محلنا مرة اخرى وتجاوز هذا الامر الى الزامنا باقفاله مرة واحدة وهذا التعدي الذي قام به افراد الصبايحية المنافي للمعهود من النظامات والذي لا يقصد منه في الحقيقة سوى اقلاق راحة الاهالي وتهييج الراي العام هناك ليحملوا الامة نتيجة هذا التجري الممقوت

يجري هذا اعوان السلطة من الصبايحية في الحين الذي يلازم فيه اعوان المحافظة ورجال البوليس جانب التبصر وعدم التعرض لنا لانهم يتحققون منا عدم وجود ما يخل بالنظام اذ ما نحن إلا افراد من الامة يجتمعون في هذا المحل للمذاكرة في امورهم الخاصة : وكونهم من المطالبين بنظام الدستور كسائر افراد الامة التونسية لا يبرر ما اتخذ ضدهم من الاجرآت الممقوتة التي لا تتفق مع العدل والحرية ، الحرية الشخصية والمنزلية

ولذا فاننا نكرر احتجاجنا امامكم وعدم رضائنا بهذه الاعتدآت بصدق لهجة واخلاص ونطلب من حضرتكم ان تتداركوا هذه الحالة السيئة والوخيمة النتيجة بحكمة وسداد راي كما هو الواجب . وتقبلوا فائق احتراماتنا امضاءات كثيرة

المراسلات

ماطر في ٨ ماي ١٩٢٢

استدعى كوميسار البوليس بماطر جماعة من اهالي المكان في التاريخ اعلاه بواسطة تذاكر رسمية ابلغها لهم بواسطة احد اعوانه ولما مثلوا بين يديه رحب بهم وقبلهم قبولا حسنا وخاطبهم بقوله اريد ان اعرض عليكم امرا في مصلحة الجميع وهو انكم احتفلتم بعظيم فرانسا احتفالا شيقا انشرح له صدره ولكن عند وصوله ناديتم باسم الدستور وهذا شيء مخالف لقبول الزائرين مثل عمدة فرانسا او جناب الباي فان التحية باسم الزاير واسم المملكة واما الهتاف للاحزاب لا يكون إلا محلها الخاص عند ما تلقى خطبة فان المتكلم يخطب باسم حزبه واما المواكب الرسمية لا يكون الهتاف إلا باسم الزاير وها نحن بفرانسا نهتف باسم الري بوبليك حيث كان حزبا عظيما فاجبته اشكرك على احساساتك الشريفة لانك نبهتني ولكن اعلمك يا حضرة الكوميسار ان هتاف الامة لالغرض شخصي ولا لحزب بل هتافهم الى الدستور لان المملكة دستورية وكذلك دين الاسلام موقوف على الدستور حيث حكم به نبينا فصرنا نقدسه ونهتف به في كل الاحتفالات الرسمية وغير الرسمية بل نعتقده حياتنا السعيدة ولا سيما نحن طالبين من فرانسا ان تصادق على دستورنا المقدس وعليه فانا هتفنا بهذا النداء عند حلول الزنل الرئيسي لتسمع فرانسا نداءنا وما نطلبه منها

مكاتبكم

تذكار رجال النهضة الشرقية

مجموعة صور ابطال الشرق تشتمل على رسم جلالة الخليفة السلطان وحيد الدين وولي عهد السلطنة العثمانية وبطل الاسلام الغازي مصطفى كمال باشا ويوسف كمال وبكير سامي والشيخ احمد السنوسي وستة من افراد الاناضول وجلالة ملك الافغان امان الله خان وافراد من الجيش الملي وبطل مصر سعد باشا زغلول وابطال الهند غاندي والاخوين محمد علي وشوكت علي ومساعديه وقد طبعت على ورق صقيل وصور متقنة بشكل جميل وثمن (المجموعة) فرنكان ونصف يباع عند حميدة يحي بنهج الكتبية عدد ١٢ وعند جميع باعة الدخان وسعر المائة فرنكات « ٢٠٠ » المخابرة مع مراد القابيبي بنهج تربة الباي عدد ٥١ بتونس

محبــة « للماتان »

تحت عنوان : الازمة السياسية انــار مكاتب جريدة « الماتان » الفـكر الفرنسي بفرنسا في الايام التي قد مضت . في الحقيقة . انما ضال الفكرة ؛ وقد تحرز قطعا من التكلم على الاسباب التي اتت بهذه الازمـة السياسية . وجملة ما اتى عليه على الاخص تبديل الحقيقة والمبــالغة في الحوادث ؛ واحزن من رؤية جريدة فرنسية وبفرنسا ايضا ! تنقـل شكايات غير محررة وسيئة الاختلاق ضد شعب كامل واميره : لاكن كنت مقتنعا بان الشعب الفرنسي الذي تظاهر المرار العديدة بالجاذبية التي تاخذه نحو الشعب التونسي الشعب الهـادي الذي لا يتصـور إلا العيش باتحــاد مع فرانسا الاجل من كل شيء : تحت سمــاء فرنسي صاف حيث يخفق العلم المثلث رمز الشارة الجمهورية : حرية ، عدالة ، اخـوة ، . لا يتـرك نفسه يتــاثر بحركات الالباس والمداجاة .

بعدم قولكم الحق لقرائكم الثقـات قد اوقعتموهم في الخطا وايضـا ما ذا يمكن جمعه بقراءة جرائد كهذه ؟

ايتم ان تقولوا الى قرائكم ما اضطر حضرة البــاي . الى التعبير عن استقــالته وخلطتم عليهم فلا تكون لكم ذمة رائضة ، اردتم اختبار الفكرة العــامة بفرانسا التي قضت باعطاء تونس حقوقها الشرعية التي اعلنت لفــرانسا المحــررة والمحسنــة والجمهورية .

ينبغي وضع قطرة حبر على الكـتــابة لتصير غيــر واضحـة ، مـدت الفخــاخ والتونسيون متيقضون لعمليــات اعدائهم الذين لا ذمة لهم ابتعدوا من الطريق الذي يقودهم الى الغرض المعلن من اعدائهم المداجين . مراسل « الماتان » لم يجد شيئـا حسنا غير افراغ مرارته الشائنة بتصويره الشعب التونسي واميره كاعـداء لفرانسـا .

« قبول جزء من هـذه المطالب ، قــال المراسل ، يفضي سريعا الى انتهاء حمايتنا . .

زميلي العزيز ، انتم تفهمون الاشياء على النقيض اذا اردتم ان تفهموها هكذا .

التونسيون لا يطلبون انتهاء حمايتكم لاكن يطلبون ان يكون الاتحــاد الذي يربطهم بفرانسا اشد تمكنا بمساعدة نقية جديرة بفرانسا ـ تلك هي مطالب كل التونسيين وكل المخلصـين من الفرنسيين

***

« من ثم كانت التاكيدات التي ترفع منذ اربعة ايام في الصحافة الوطنية الاهلية ، الباي معنا ، يدعم معارضاتنا « يطلب مثلنا دستورا . هذه التاكيدات تعتمد فيما يحتمل على وعود صريحة من الباي . »

روضوا انفسكم . هذه التاكيدات تعتمد على وعود صريحة و « لا فيما يحتمـل » ولاقناعكم ما عليكم إلا اخذ علم من ذلك الجواب جواب الامير في ١٨ جوان ١٩٢٠ عند زيارة نخبة دستورية مركبة من اربعين من اعيان التونسيين : التي عرضت عليه مطالب الشعب التونسي :

ما تظنون باميركم ? الست واحدا منكم احس كما تحسون . . . ولا اظن ان رجال فرانسا التي ملئي تاريخها حريـة ان ترفض اجابتكم . . . .

لم تنقلوا قطعا هـذا الجـواب الذي ارجفكم ، نعم ، هو ارجفكم .

ثم قال مسترسلا « واجب ان يقال . لئلا يوقـع العمـوم الفرنسي تحقيقـا في خطا فاحش بجعله يفكر من بعد بوجود « فكرة انقلابية على الزي الافرنسي او ان باي تونس صار بفضل م . فايـان كوتوريـاي . الذي اوقع هنا « خطبة حديثا . تلميذ لينين . »

هذا شديـد اعلى كل ، لا تريدون ان يقلع الفكر العام الفرنسي . آه ! انتم تغلطوه انتم وذا بؤس .

لم يكن لكم احترام نحو امير في وصفكم له بتلميذ لينين بفضل م . فايان ، ذلك هو الاعتراف الذي يجب عليكم نحو امير لم يكن ابدا إلا محبـا لفرانسا والذي الالاف من ابنائه لم يترددوا في اهراق دمهم كالوج بجنب اخوانهم الفرنسيين .

زميلي العزيز ، اعيد عليكم مـرة اخرى انكم ضاللتم الفكر الذي اردتم ارشاده كما صنع صاحب « البتي جورنـال » . حضرة الباي لم يكن تلميذا لعضو فايان ولا تلميذ « لاتونيزي فرانساز » انما لم يرد ان يكون فقط العوبة بين ايدي عصابة محتكرة لا ذمة لها وكاذبة

« زاد ايضا ـ ضم اليه (بريد الحزب) قسـما على العموم مع الشيوعيين ويهيء عمله في ظل الجمعيات « السرية ويوكد سياسته مجددة كل يوم اشد رعبا في صحافتها »

تستفيدون من حسن نية قرائكم (نية فرنسية) لتضللوا انعطافهم الدائم نحو الامة التونسية لها « الحزب الحر الدستوري) لا يهيء ابدا في ظل الجمعيات السرية سياسة وفي حال تحقيقه حقوقه الشرعية يجتمع دائما بمركزه المعلوم من الحكومة . اما بالنسبة للصحافة التي تصفون بانها مرعبة فيلزم ان فرانسوي فرانسايانون لينظروا كيف تطبق « حرية الصحافة » التي شروها بغالي الثمن والتي كانت احدى معارضات « الثورة الفرنسية » مازالت توقف جرائدنا اعتباطا . هل نقل لكم كل هذا مكاتبكم ? انما تبهم ليكون له صوت .

ثم قال : « ان الجون تونسيين ليختبروا صخبوا قبل مجيء رئيس الجمهورية ليوقعوا ضوضاء حول نظرياتهم « شيء محقـق . والباي اتبعهم لتاثيره نفسه . هذا اكثر من ان يحق التاسف عليه . »

هناك . خطاكم الفكر العام كثيرا الذي ترشدونه . التونسيون لا يطلبون ايقاع صخب كما قلتم حول نظرياتهم ولا لن يطلبون ان لا يكونوا خوخـا يخرج منه ماؤه كلما عطش المعمر اما حضرة الباي فانكم مثلتموه كطفل ست سنين لم يكنه واو كده لكم ، وايضا هل يحق التاسف من ان يرى امير يطالب ضمانات لفائدة شعبه ? ضمانات تحفظ سعادة هذا الاخير ليعيش تحت سماء حقيقة فرانسية وجدير بالافكار العـالية الفرنسية .

اذا ابعدو ينبغي جيدا ابعاد افكار الحزب والاستقلال اذا وجد فرنسي (من حسن البخت ان كل الفرنسيين لم يكونوا على افكاركم) وايضا ما وجد تونسي مستعملا بفارغ صبر مستطاعات بلاده « يوصل الى قانون قابل قطعا لمدة انقلابات اكثر اتصالا مع الباي واكثر مشاركة للتونسيين في ادارة شئونهـم وفي ميزانية الحكومة مع اعتبار ان بالبلاد تسعين في المائه من السـكان « المسلمين لا يعرفون الكتابة . » تسعون في المائه لا يحسنون الكتابة .

هذا عظيم ! ليكن هذا حقا ، لم اكن ابدا متفقا مع ما تقول ، ممن وقع الجبر على الخطا ? وقل ان بعض الفرنسيين يقولون ان فرانسا ينبغي ان تـكون شاعرة بمشروعها في تونس منذ ١٩٠٩ ونحن نطالب التعليم الاجباري . ورفض هذا مرارا ، منذ ١٩٠٩ نطالب افتتاح بعض المدارس العـالية ودائما الميزان طفيف لا يسمح به .

مدرسة ايميل لوباي بنيت تقريبا من مال الاحباس والحاصل انها من مال العرب انظروا كم من التونسيين بها (اربعة او خمسة) .

من يضمن لنا التحصيل على التعليم الاجباري وكثير من الحقوق الشرعية الاخرى ?

ولاجل الانتهاء . ينبغي لي ان اقول لكم بطريق المحبة ان مكاتبكم حملكم على هفوة وهذا ما سوف عليه بالنسبة لجريدة فرانسية تحترم . من كونها تاخذ الاشياء على غير ماهي عليه .

ط . برتوريه

جريدة « صدى الصحافة » عدد ١٣ الصادر في ٥ ماي ١٩٢٢

(نصيحة في الاقتصاد)

اذا اردت ان تاكل طعاما لذيذا او اكلة شهية وتقتصد دوما في مصاريفك اليومية فاقصد محل « المطعم الوطني » السيد محمد بن خليل المهداوي الكائن بنهج الكتبية عدد ٢٧ فان ذلك المحل قد فتح حديثا واعتني به صاحبه اعتناء زائد فنظمه تنظيما عصريا وجلب له احسن وابرع طاهي

ومن زار ذلك المحل يجد النظافة المتناهية وكل ما يشتهيه الانسان من الاطعمــة والفلال مع البشاشة وحسن الاخلاق

معمل الاحذية

بشارع باب الجديد عدد ٢٠ بتونس

يعلم صاحب المعمل اعلاه السيد الهادي بن رجب كافة مواطنيه بانه مستعد لخدمة الاحذية بانواعها باتقان عجيب واسلـوب حديث ومع سلامة خدمته من الغش فهو لا يطالب اثمانا فاحشة كما يوجد لديه ما يلزم الاحذية من (اربايط) (والكوتشو) وغير ذلك بحيث ان زائر المعمل المذكور يجد كل رغوباته وآماله ومن يشرف يري ما يسره

الاتقان العجيب

ان السيد محمد بن سلامه حلياو الكائن محله بسوق الحدادين بمدينــة القيروان يصنع الركابات الحديدية ويبزلها بالفضة على احسن اسلوب وقد امتــاز على غيــره بالاتقان حتى صارت له شهـرة عظيمـة فرو مستدليع ما ذكر بالجملة والتفصيل كما يوجد لديه غرابل ـ امشـاط ـ فرادش ـ مناجل كل ذلك باسعار زهيدة وخفض عشرين في المائة عن غيره في ثمن الركاب ومن زاره وخاطبه يجد ما يسره

المكتبة العلمية بسوق الكتبية عدد ٨ اصاحبيها محمد الامين واخيه الطاهر

٢٥»٠٠ بداية المجتهد لابن رشد طبع الاستانة ورق عال
١٥»٠٠ اريـج الزهر
اجتماعي ادبي
١٢»٠٠ التقريب لاصول التعريب
١٤»٠٠ البيان لبعض المباحث المتعلقة بالقران
١٩»٠٠ بغية الوعاة في تراجم اللغويين والنحاة
١٤»٠٠ انتشار الخط العربي في العالم الشرقي والعالم الغربي هو كتاب علمي تاريخي اجتماعي مزين بالخرط والرسوم
٠٨»٠٠ تقرير الشيخ عبده في اصـلاح المحاكم الشرعية واحكامها
١٤»٠٠ العلو للعلي الغفار في صحيح الاخبار وسقيمها للذهبي
١٦»٠٠ الانتخابات
١٤»٠٠ سر تطور الامم
١٢»٠٠ الشمس المشرقة لمصطفى كامل
٠٨»٠٠ التطبيقات العربية جزاين
٠٨»٠٠ شرح المحفوظات العربية
٠٨»٠٠ البخلاء للجاحظ
٠٨»٠٠ ادب الدنيا والدين ورق عال
٠٨»٠٠ شعراء العصر بالصور
١٨»٠٠ العروة الوثقى للشيخ جمال الدين الافغاني والشيخ محمد عبده
٠٦»٠٠ تفسير الفاتحة للشيخ عبده
٠٤»٥٠ تفسير سورة والعصر له
٠٨»٠٠ بدائع الشعر في الحماسة والفخر
٣٥»٠٠ مختارات جرجي زيدان ثلاثة اجزاء
١٠»٠٠ ديوان الرصافي
١٠»٠٠ خمسة دواوين العرب
٠٤»٠٠ الثاني من ديوان الكاشف
٠٨»٠٠ ديوان ابن معتوق
١٠»٠٠ ديوان ابن هاني الاندلسي
٠٤»٠٠ رواية مجنون ليلى
٠٤»٠٠ « الرجوع الى ادرنه
٠٤»٠٠ « اندروماك
١٠»٠٠ نوادر الحرب العظمى وهي قصص رسمية واقعية فكاهية مؤثرة
٠٨»٠٠ الشعر والشعراء
١٤»٠٠ الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامهم
١٤»٠٠ ادبيات اللغة العربية
١٤»٠٠ حديث عيسى ابن هشام
٠٨»٠٠ الانشاء العربي
١٠»٠٠ ثمار الانشاء ادب وحكمة وموعظة حسنة
٠٣»٥٠ اصول الانشاء والخطابة لقاضي القاهرة
١٨»٠٠ جواهر الادب في انشاء وادبيات لغة العرب
٠٨»٠٠ جواهر البلاغة
٠٨»٠٠ جواهر العلوم
٠٨»٠٠ النظام والاسلام
٠٨»٠٠ الانسان والدنيا
٠٤»٥٠ الحال والمآل
١٤»٠٠ حياتنا الادبية
١٠»٠٠ طبقات الشعراء
٠٦»٠٠ المدنية والاسلام
٠٨»٠٠ الاسلام والنصرانية مع العلم والمدنية
٠٨»٠٠ الاسلام روح المدنية
٠٨»٠٠ الاسلام خواطر وسوانح

مدير الجريدة وصاحب امتيازهــا
الفاضل بن المطلب

المطبعة التونسية بنهج سوق البلاط عدد ٧٢ بتونس